

الدور الحضاري لقبيلة اليخروروم الأمورية في حضارة بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية

م. د. ابراهيم حسين حمد القيسي
جامعة كركوك – كلية التربية الحويجة

المخلص

تعد قبيلة اليخروروم Yahrurum هي احد قبائل تحالف بنو اليمينا التي استقرت في اعالي الفرات والخابور واطلق على المنطقة التي استقروا بها بلا اليخروروم mat ia – ah – ru – r – um.KI وتقع قرب بلاد ايكلاتوم (تل مانباقا) على نهر الفرات اذ ورد في احدى الرسائل من ماري مرسله من يسمح ادد الى اخوه اشمي دakan يذكر فيها (اجريت التعداد في بلاد اكلانوم وبلاد ياخروروم) وقد هاجرت الى بلاد الرافدين واستقرت جنباً الى جنب مع قبيلة الامنانوم Amnanum في عدة اماكن ، منها في مدينة سبار واطلق على مدينتهم سبار يخروروم (UD . KIB . NUN KI ia – hu – ru - um) وتعتبر من المدن العراقية القديمة واشتهرت كثيراً في العصر البابلي القديم ونالت اهتمام كبير من ملوك سلالة بابل الاولى وخاصة حمورابي . وكذلك استقروا قسم منهم في مدينة الوركاء فقد استنجد الملك انام ملك الوركاء بملك بابل سن موبلظ لحمايته من اليخروروم والامنانوم الذين يخيمون بالقرب من الوركاء كما جاء ذكرهم في عصر حمورابي وابي ايشوخ ايضاً . فضلاً عن سكن قسم من هذه القبيلة في المنطقة بين حوض ديالى الزاب الاسفل بجانب الامنانوم وقبيلة الياياسا . وبهذا فقد اسهمت هذه القبيلة في حضارة بلاد الرافدين وكان لها دور ريادي في العصر البابلي القديم .

Abstract

The Yahrurum tribe Was one of the tribes of the Yamena Alliance . that was situated in the upper Euphrates and Khabur . The region in which these tribe existed was called Yahrurum klamatia and it was near Eklatum (Manbaqa till) in the Euphrates . A letter written by Yasmakh Add to his brather Ashmi Dakan included that the former made a counting at Ekaltum and Yahrurum . This tribe migrated to Mesopotamia and lived there together with the Amnanum tribe in different places such as Sapar where their city was called Sapar Yahrurum and it is considered one of the oldest Iraqi cities. That city was well – known during the Babylonian Age and it received much attention from the king of the first Babylonian



dynasty such as Hamurabi . Anther part of that tribe moved to the king of Amnanum who lived near Warka . they Hamurabiand Abi eshokh Ages A third part tribe is the region between the Dyala Basin and the lower Zab beside the Amnanum and the Yabasa tribe . Thus the tribe took part in the Mesopotamian civilization as well as in the old Babylonian age .

المقدمة

اثرت القبائل الامورية ومنها قبيلة بني اليمينا تأثيرا كبيرا في مجرى الاحداث في سوريا وبلاد الرافدين كونها لم تكن مستقرة وذات طبيعة بدوية تبحث عن الكلاً والماء للمواشي التي تعد العمود الرئيس في حياتها ويمرور الوقت تحولت الى حياة الاسقرار في المدن والقرى .

ويعد تحالف بني اليامينا من أشد القبائل الامورية البدوية قوة وشدة ، انتشروا على مساحة واسعة على طول نهر الفرات ، ويتواجدون في وادي الخابور الاعلى والاراضي العلوية من مناطق أعالي الفرات وهي احدى مراكزهم .

تميز بني اليمينا بطبيعة البداوة وهو الاساس في الهيكل العام للقبيلة ، ويكون على رأس القبيلة شيخ القبيلة اطلق عليه (sugagum) ويعني رئيس القبيلة .

وقد عُرف عنهم بالتمرد والخروج عن السلطة وخاصة على مملكة ماري وان سبب التمرد هو عدم الاستقرار في المنطقة ولاسيما في حركاتهم وتقلهم مع قطعانهم شرقاً عابرين نهر الفرات . ولشدتهم وبأسهم فقد ارخ ملوك ماري عدد من سنوات حكمهم بانتصارهم على بني اليمينا .

وتكون التحالف من ثلاث قبائل هي الابرايوم الذين استوطنوا في منطقة مملكة يمدد (حلب) والامنانوم الذين هاجر قسم منهم واستوطنوا في عدة مناطق من بلاد الرافدين وساهموا في تشكيل عدة دويلات ومدن في العصر البابلي القديم واليخرووم احد قبائل تحالف بنو اليمينا والتي هاجرت الى بلاد الرافدين واستقرت جنبا الى جنب مع الامنانوم Amnanum في عدة اماكن ، منها سبار والوركاء فضلاً عن المنطقة بين الزاب الاسفل وحوض ديبالى .

وانطلاقاً من اهمية هذا الموضوع ومن اجل ابراز الدور القيادي لهذه القبيلة وبيان صورتها ومكانتها في حضارة بلاد الرافدين . وما له من انعكاسات على كافة جوانب الحياة اليومية للسكان القدماء وحضارة بلاد الرافدين فقد جاءت الدراسة لتسليط الضوء على أثر هذه قبيلة اليخرووم في حضارة بلاد الرافدين من خلال المصادر المسمارية .

وقد تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث شمل المبحث الاول قبائل بني اليمينا واماكن تواجدهم وطبيعة حياتهم اليومية وطبيعة علاقتهم بالممالك والدول الاخر، وجاء المبحث الثاني عن فروع تحالف بني اليمينا وشمل قبيلة الاوبرايوم وقبيلة الامنانوم ، اما المبحث الثالث فشمل قبيلة اليخرووم واهم المناطق التي اسقروا بها وتضمن عدة محاور الاول قبيلة اليخرووم في سبار، والثاني قبيلة اليخرووم في الوركاء والثالث قبيلة اليخرووم في حوض ديبالى والزاب الاسفل، وانتهيت البحث بالخاتمة وثبتت المصادر .

المبحث الاول : تحالف بني اليامينا (Bini^{mes} ia – me – na) .

هم من أشد القبائل الامورية^(١) البدوية قوة وشدة^(٢)، انتشروا على مساحة واسعة على طول نهر الفرات ، ويتواجدون في وادي الخابور الاعلى^(٣) والاراضي العلوية في اقليم زالماقوم(حران)^(٤) واطليم ماري^(٥) وترقا^(٦) .

كما كانت مناطق أعالي الفرات احدى مراكزهم ما بين ضفتي النهر لاسيما حول مدينة ساجراتيم^(٧) ، اذ يذكر الملك زمري ليم (١٧٨٢ – ١٧٦٠ ق.م)^(٨) مقتل ملك بني اليامينا فيها . وتميزوا بعدم الاستقرار وذلك طلباً للكأ والماء وايجاد المراعي الجيدة لقطعانهم وان المهنة الاساسية لهذه القبائل رعي الماشية والسعي وراء العشب والماء وصولاً إلى أعالي الخابور ومنطقة الجزيرة^(٩) . كما كانوا يتواجدون في مناطق السهوب التي تمتد الى الغرب من اعالي بلاد الرافدين^(١٠) وصولاً الى حلب(بمخد)وقطنة^(١١) وجبل بشري في سوريا . كما جاء ذكرهم في نصوص كرانا (تل الرماح)^(١٢) .

تميز بني اليامينا بطبيعة البداوة وهو الاساس في الهيكل العام للقبيلة ، ويكون على رأس القبيلة شيخ القبيلة اطلق عليه (sugagum) ويعني رئيس القبيلة زعيم القرية^(١٣) ويسكن في خيمة كبيرة^(١٤) وفي نصوص ماري أعطته معنى وجيه ، مختار^(١٥) ، وانها اوضحت كيفية معاملة شيوخ القبائل من قبل الملوك بأحترام من أجل كسب ودهم ، وكان نظام المشيخة وراثياً تنتقل من الاباء الى الابناء^(١٦) .

وقد جاء اسمهم بالنصوص المسمارية بالصيغة (Bini^{mes} ia – me – na) واحياناً بصيغة (Bini^{mes} ia – mi – in) وتعني (اليمين ، الجنوب)^(١٧) .

وقد عُرف عنهم بالتمرد والخروج عن السلطة وان سبب التمرد هو عدم الاستقرار في المنطقة وخاصة في حركاتهم وتقلهم مع قطعانهم شرقاً عابرين نهر الفرات، فقد كانوا ينهبون ويسلبون المناطق الحضرية التي يمرون بها وقد تلقوا دعماً من (سمو – أبوخ)^(١٨) ملك يمخد في تمردهم على السلطة في ماري^(١٩) .

وقد عُرف عنهم كرههم وعداوتهم لملوك ماري ، واقدم ذكر لهم في النصوص الكتابية المسمارية العائدة إلى الملك ياخدون- ليم (١٨١٠ – ١٧٩٤ ق.م)^(٢٠) الذي اضطر إلى محاربتهم وان يصطدم بالقبائل البدو (الخانيين وبني اليامينا) الذين ينتمون الى أصل واحد (الخانيون) وهذا ما يؤكد النص الاتي الذي يرد فيه:

(هناك الخانيون الشماليون موجودون امام سيدي، وهنا الخانيون اليمينيون المجتمعين)^(٢١)

وقد ارخ احد سنوات حكمه بانتصاره على بني اليامينا حيث يذكر :

(السنة التي ذهب فيها ياخدون - ليم الى " معسكر اليمينيين؟

وامسكت يده بمناطق بني اليامينا)^(٢٢).

أما في عهد الملك زمري- ليم(١٧٨٢ - ١٧٦٠ ق.م) حيث تذكر سنوات حكمه أن بني اليامينا قاموا بالتمرد على السلطة مما اضطر الملك زمري ليم(١٧٨٢ - ١٧٦٠ ق.م) إلى تجريد حملة عسكرية ضدهم وتمكن من قتل قائدهم ونظراً لأهمية هذه الحملة خلّدها بسنوات حكمه فيذكر:

"السنة التي قتلوا فيها شيوخ قبائل " داويدوم Dawidam"

من بني يامينا عند مدينة ساجراتيم)

ولأهمية هذه الحدث أرخ سنتين من سنوات حكمه بالحدث نفسه

(السنة الثانية بعد التي قتل فيها زمري ليم داويدوم بني يامين)^(٢٣).

وتبين الرسائل ما بين الملك زمري ليم(١٧٨٢ - ١٧٦٠ ق.م) وحكامه على الأقاليم على التعاون العسكري من أجل إيقاف التمردات التي يقوم بها بني يامينا على سلطة الملك ، وتكوين فرقة عسكرية خاصة بمطاردة بني يامينا، الذين يحاولون إقامة التمرد والفتن بهدف زعزعت الأمن والإستقرار في المنطقة، وإلقاء القبض عليهم وإرسالهم إلى الملك زمري- ليم(١٧٨٢ - ١٧٦٠ ق.م)^(٢٤).

وتبين أنهم هؤلاء أي (بني يامينا) قد شنو هجوماً مفاجئاً وقاموا بأعمال النهب والسلب واعتدوا على بعض المدن منها مدينة توتول (تل البيعة)^(٢٥). وعقدوا بني يامينا تحالفاً مع حكام (الأراضي العليا) أعالي الخابور وبشكل خاص مع حاكم إقليم زالماقوم^(٢٦).

كما تشير أحد الرسائل بأن بني يامينا تحالفوا مع مملكة أشنونا^(٢٧)، وتبين كيف جرى اللقاء الذي جمع كل من ملك أشنونا (إيبال-بيل الثاني Ibal-Pi-El II) (١٧٨٥-١٧٧٣ ق.م)^(٢٨) وحاكم بني يامينا (قارلي- ليم)^(٢٩). مما اضطر الملك زمري ليم إلى تجريد حملة عسكرية ضده وتمكن من احراز النصر عليهم وقتل حاكمهم قارني- ليم وقد أرخ سني حكم الملك زمري ليم .

(السنة التي قام بقتل كبار زعماء الداويدوم قارني- ليم)^(٣٠).

وتحالف الملك زمري ليم مع (بني سمأل)^(٣١) على درء خطر بني يامين في المنطقة وقدم الملك زمري ليم مساعدة عسكرية لمهاجمتهم في مراكزهم في إقليم زالماقوم^(٣٢).

ومن ابرز زعماء بني اليمينا زعيمين قاموا بقيادة التمرد ضد سلطة الملك هما (قرني- ليم حاكم كاخات)^(٣٣) وشوكرو- تيشوب حاكم الوخات^(٣٤) وهم اشد أعداء الملك زمري- ليم^(٣٥).

اذ تمكن الحاكم قرني ليم من محاصرة مدينة أكالاتوم^(٣٦) على نهر الفرات بعد أن تمكن من تأمين المنطقة ما بين ألوخات وأكالاتم ، لكن الملك زمري ليم تمكن من قتله . كما قام الملك

زمرى- ليم من تجهيز حملة عسكرية على الأراضي العليا تمكن من قتل شوكرو- تيشوب وارخ إحدى سنوات حكمه اذ يذكر :

(السنة التي قتل فيها ملك ألوخات)^(٣٧).

ام علاقة الاشورين ببني اليمينا لقد ركز الملك شمش- أدد الأول (١٨١٣ - ١٧٨٣ ق.م)^(٣٨) على إخضاع مناطق أعالي الفرات للسلطة المركزية، فقد أدرك أهميتها الاستراتيجية وانتشار الأقوام (البدو) فيها ، اذ تعكس لنا النصوص الكتابية أسماء القبائل المنتشرة في المنطقة^(٣٩) .

المبحث الثاني: قبائل تحالف بني اليامينا

ويضم تحالف بني اليامينا ثلاث قبائل اساسية تتمثل (الاورابوم ، الامانوم ، اليخرووم) وسنعتي نبذة على هذه القبائل والتركيز على قبيلة اليخرووم موضوع البحث .

اولاً: قبيلة الاورابوم **Aubrabum**

وهم احد القبائل البدوية التي تنظم ضمن تجمع قبائل بني اليمينا (اورابوم وامانوم ويخرووم) و تقع مرعيعهما في المناطق الصحراوية في غرب الفرات في اقليم ترقا^(٤٠) ، وهم من القبائل اليمينية واقاموا في اقليم يمخد في غرب الفرات وعبروا من الضفة اليسرى للنهر(شرق النهر) الى الضفة اليمنة (غرب النهر) طلباً للمراعي لقطعانهم الى جانب قبيلة الرابو rubu^(٤١) وان انتقلهم الى الطرف الغربي لا يمكن تبريره الا اذا اصل هذه القبائل بني اليمينا من هذه المنطقة وهذا يبرر تسمية الرابو باخوة بني اليمينا وان الملك سومابوخ ملك يمخد هو الذي دعم (اوربي وامناني والرابو)^(٤٢)

ورد ذكرهم لأول مرة في كتابات الاسس من عصر يخدون في الوثيقة التي عُرفت بـ) وثيقة تاسيس عبد اله الشمس (في ماري.

يتضمن نص الوثيقة ما يأتي :

(sa-ma-nim.Ki i-na sa-at-tim-ma sa-a-ti ma-la-li-um LUGAL KI ù ma-at ub-ra-bi-im mba-ah-lu ma-ia-lum LUGAL tu-tu-ul.KI ù ma-at am-na-ni-im ia-/um LUGAL a-ba-at-tim i-ki-ru-su-ma ù ma-at ra-ab-bi-im LUGAL. MES an-nu-tu-un gu- a-na ti-lu-ti-su-nu sa-ab su-mu-e-pu-uh sa ma-at ia-am-ha-ad.KI il-li-ka-am-ma i-na a-li-im sa ma nim.Kl um-ma-at tur-mi-im is ti ni is ip-hu-ru-sum-ma i-na ka-ak-ki-im da-an-nim 3 LUGAL. MES an-nu-ti-in sa tur-mi-im ik-mi sa-ba-su-nu u sa-bi ta-li-ti-su-nu id-du-u da-aw-da-su-nu im-ha-as gu-ru-un sa dl ma ti su nu is-ku-un du-ra-ni-su-nu iq-qd-ur-ma a-na ti-li ù ka-ar-mi is-ku-un-su-nu-ti aka-lu-su-nu an.KI um-ma-at ha-na sa a-bu-d ha-na ka-lu-Su-ipu-Su-su iq-qd-ur-su-ma a-na ti-li ù ka-ar-mi is-ku-un-su ù sar-ra-su ka sli ri ha la ik-mi ma-sû-nu it-ba-al ù ki-sa-ad pu-ra-t Ésaipt=ista-amsuukluluma a-na ba-la-ti-su É dUTU be-li-su É Saipt=um-me-nu-ta-am)

(..... وفي نفس هذه السنة هاجمة " لأوم ملك سامانوم وارض " اورابى ، وباخلو - كوليم ملك توتول وارض امناني. وايلوم ملك اباتيم وارض "رابي" هؤلاء الملوك هاجموه، مع قوات

سومو - ابوخ من ارض يمخد (والتي) أتت لعونهم. وفي مدينة سامانيوم، والكل.. جنس خائن، احتشدوا ضده، لكن بفضل اسلحته القوية، جعل.

هؤلاء الملوك الخونة الثلاثة اسرى، وقضى على قوتهم (و) قوات عونهم (الخاصة بيامخاد)، وفنك بكبار قوادهم، وضع كومة من جيشهم، وهدم اسوارهم وأحالتها الى تلال وارااضي زراعية وقد هدم مدينة خامان ، وسلالة الخانين، وكل ما شيده نتيوخ ابا، ، خانا قد احاله (ياخدون ليم) الى تلال وارااضي زراعية بالاضافة لذلك جعل ملكها كاجوري - خالا أسيراً، وقاد (اهل) بلده (وعندئذ) استعاد بالكامل ضفتي الفرات^(٤٣).

وبعد ان تمكن الملك ياخدون ليم من فرض سيطرته على القبائل البدوية وارضيتها الخصبة واخشابها الثمينة ومنها أوبرابي وامناني ورابي بعد ان تمرد ملوكها أرخ احدى سنوات حكمه بهذا الحادثة اذ يذكر:

(السنة التي ذهب فيها ياخدون - ليم الى " معسكر

لليمنيين؟ وامسكت يده مناطق بني اليامينا)^(٤٤).

كما يظهرون الابرايوم في مراسلات الملك شمسي ادد وابنه يسمخ ادد ويفهم من احدى الرسائل صلة القرية بينهم وبين الملك الاشوري الذي طالب من ابا، الغاء الاجراءات القانونية والادارية عنهم .^(٤٥) اذ جاء في احد الرسائل التالي :

(ان اقاربك من قبيلة الابري الموجددين على الجانب الاخر من نهر الفرات

في بلاد يمخد سوف يغضبون ولا يعودون الى مواطنهم او مناطقهم الاصلية)^(٤٦)

اي عدم الاحتكاك معهم كونهم على صلة قرابة معهم وقد وضع الملك شمسي ادد الاول قوارب في خدمتهم من اجل اجتياز نهر الفرات .^(٤٧)

ثانياً: قبيلة الامانوم Amnanum.

استوطنوا في عدة مناطق من بلاد الرافدين وساهموا في تشكيل عدة دويلات ومدن في العصر البابلي القديم^(٤٨) . وهي اكبر قبائل تحالف بني اليمين الامورية^(٤٩) ، اسسوا سلالة حاكمة في الفرات الاوسط قبل الانتقال إلى بلاد الرافدين وتحديداً مدينة بابل وسبار والوركاء وحوض ديبالى والزاب الاسفل^(٥٠) ، ومن اهم المناطق التي استقروا بها هي سبار أمنانوم . والتي سميت نسبة إلى قبيلة أمنانوم ، ذكرت المدينة سويتاً مع سبار يخروروم في ارشيف الكاهن اور اوتو^(٥١) وجاءت بصيغة سبار امنانوم (UD . KIB . NUN^{KI} am - na - nu - um) في رسالة^(٥٢) ، كما ذكرت في النصوص الجغرافية الاشورية^(٥٣) ، وتسمى سبار امنانوم بأسم اخر هو سبار انونيتيم ومعبيها (أي اولماش sippar anunitim) الذي اعيد بناءه من قبل الملك امي صدوقيا (١٦٤٦ - ١٦٢٦ ق.م)^(٥٤) ، كما ذكرت في كتابات الملك الاشوري تجلات بليزر

الاول (١١١٥ - ١٠٧٥ ق.م) باسم سبار انونيتيم (URU sippar anunitim) ، جاء ذكرها في اسطوانة فخارية من العصر البابلي الحديث عثر عليها في منطقة المعبد في تل الدير تعود للملك نبونائيد (٥٥٥ - ٥٣٩ ق.م) ^(٥٥) . كما استقرت هذه القبيلة في مدينة الوركاء في جنوب بلاد الرافدين ، اذ اطلق الملك سن كاشد (١٨٦٠ - ١٨٣٣ ق.م) ملك الوركاء على نفسه لقباً (ملك الوركاء ، ملك الامنانوم) ^(٥٦) .

وأن الملك سن كاشد بالاصل كان يعمل حاكم لدى ملوك لارسا ، لكنه تمكن من الاستقلال بالوركاء واسبس فيها سلالة حاكمة استمرت ٦٠ عاماً ، فقد عقد تحالف مع ملوك سلالة بابل هي معاهدة تعاون ودفاع مشترك ، تكلفت بالمصاهرة وتزوجه ابنة ملك بابل ، كما استقر الامنانوم في بابل ، واستطاع احد زعماء القبائل الامورية المسمى سومو - ابوم (١٨٩٤-١٨٨١ ق.م) ان يستقل في مدينة بابل في ظل ظروف غامضة ، واسبس فيها سلالة عرفت بسلالة بابل الاولى (١٨٩٤ - ١٥٩٥ ق.م) ، وبنى اسوارها وتحصيناتها الدفاعية وحكم ١٤ سنة ^(٥٧) .

تمكن بعدها سومولليل (١٨٨٠-١٨٤٥ ق.م) من اغتصاب الحكم ، وهو احد الشيوخ الاموريين ولا يمت باي صلة قري له ، وتمكن من تاسيس سلالة حاكمة قوية عرفت بنسبها إلى قبيلة الامنانوم، اذ استطاع الملك السادس من السلالة الملك حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م) من توحيد كل بلاد الرافدين في دولة واحدة مترامية الاطراف .والذي اشار في مقدمة قانونه بانه ينتسب إلى قبيلة الامنانوم ^(٥٨) .

وبعد سقوط سلالة بابل الاولى على يد مرسيلس الاول سنة (١٥٩٥ ق.م) ^(٥٩) ، استمر ذكر الامنانوم في النصوص الاشورية المتأخرة ، كما حمل الملك شمش شوم اوكن (٦٦٨ - ٦٤٨ ق.م) ^(٦٠) اخو الملك اشوريانيبال (٦٦٨ - ٦٢٨ ق.م) ^(٦١) حمل لقب ملك الامنانوم ^(٦٢) ، كما استقرت مجموعة من قبيلة الامنانوم في منطقة الزاب الاسفل وحوض ديبالى إلى جنب قبيلة اليخروروم ، وليس لدينا معلومات حول تلك القبائل في هذه المنطقة سوى اشارات في بعض النصوص المسمارية ^(٦٣) .

المبحث الثالث: قبيلة اليخروروم Yahururum.

تعد قبيلة اليخروروم Yahururum هي احد قبائل تحالف بنو اليمينا والتي هاجرت إلى بلاد الرافدين واستقرت جنباً إلى جنب مع الامنانوم Amnanum في عدة اماكن ، منها سبار والوركاء فضلاً عن المنطقة بين الزاب الاسفل وحوض ديبالي^(٦٤). كما ان قسم منهم استقر في جزيرة الخابور اذ ورد في احدى الرسائل من ماري مرسله من يسمخ ادد إلى اخوه اشمي داكان يقول ما يأتي :

(اجريت التعداد في بلاد اكلاتوم وبلاد ياخروروم)^(٦٥)

وقد وردت اسم اليخروروم من ضمن القبائل التي تتضمن ضمن تحالف بني اليمينا (اوبراروم Ubrarum، ياخروروم Yahururum ، أمنانوم Amnanum وياريوخوم Yarihum) وربما انظم إليهم كل من قبائل (راببو Rbbum، يعلانوم Yailanum، وياوماخو Yawmahumu) وكونوا حلفاً مع بعضهم البعض فقد انتشر هؤلاء ما بين مدينة ماري وأقاليم البليخ والخابور وصولاً إلى يمد شرق النهر (الفرات)^(٦٦) اذ تبين احدى الرسائل التي وجهت من الملك شمش - أدد الأول إلى ابنه يسمخ ادد حاكم ماري سياسة تجاه هؤلاء اذ يذكر فيها ما يأتي :

(... إلى بني يامين وبني سمأل من أجل أن يعطوك تأيدهم. وعن موضوع مؤنهم وقوت القوات التي ستوجه اليك (والرسل من ملك آشور)، فان ما لديك من الثياب والطعام (كافي) وحتى تظهر الاقاليم الرضى (?) عند وصولي (اليها)، ويغطي نصف الطعام ونصف الثياب للناس شهرياً)^(٦٧).

يوضح الخطاب أن الملك شمشي - أدد الأول يسعى إلى كسب رضا قبائل البدو من (بني يامين وبني سمأل) عن طريق المنح المالية والمؤن اللازمة لاكسائهم في المقابل أخضع بعضهم وجندهم في جيشه، وقد كانت هذه المؤن تقدم لهم بشكل منتظم .

كما ان المراسلات الاشورية مع يسمخ ادد تبين انه قام بتجنيد المئات المقاتلين من هذه القبائل ومع ذلك لم يكن في حالة سلم دائم مع الاشوريين حيث ترد في رسالة موجهة من يسمخ ادد إلى والده يذكر فيها ان بني اليمين قتلوا ثلاثمائة ... وان يرسل له الامدادات على الفور^(٦٨) .

و ذكرهم الملك زمري ليم في منطقة الخابور والتي تعد هي المقر الرئيس لسكانهم^(٦٩) اذ تذكر بلاد يخوروم في عدد من رسائل ماري بصيغة $ia - ah - ru - r - um.KI$ ^{mat (٧٠)} كما ورد ذكرهم في نصوص مدينة كارانا بصيغة $ia - ah - ru - ri - im . KI$ ^(٧١) .

كما جاء ذكر اليخروروم في رسالة بعثت إلى الملك زمري ليم اذ جاء فيها :

(قل لسيدي هكذا يقول كبري - داكان خادمك ، داكان واكرب - ايل بخير ، ومدينة ترقا والبلاد هما بخير . شيء اخر يوم ارسال رسالتني هذه إلى سيدي قد وصل ثلاث رجال من بني

اليمني ادهم اوبرابي ، والثاني ياخوري ، والثالث من قبيلة الامانينين إلى المرتفع ياسيم -
ماخر من اجل ارساء السلام ، وارادو جميعاً لقائي . في ذلك اليوم الذي ارسلت فيه رقيمي هذا
إلى سيدي ذهبوا لمقابلته (٧٢)

وهناك رسالة تكشف عن تفاوض بني اليمين مع الملك زمري ليم
ومن اهم الأماكن التي استقروا بها قبيلة اليخروروم في بلاد الرافدين هي : -
أولاً: سبار يخروروم (UD . KIB . NUN^{KI} ia - hu - ru - um).

كانت مدينة سبار في البداية عبارة عن قرية صغيرة لاسيما في عصر استيطانها الاول
والذي يعود إلى عصر الوركاء (٧٣) ، اذ اشتهرت بكونها واحدة من المدن السومرية الخمس التي
ذكرت قبل الطوفان ، ويمكن توضيح المكان وتحديدده للمدينة وعلاقتها بنهر الفرات وروافده من
خلال نص مسماري عثر عليه في مدينة دلبات(٧٤) . وقد عرفت لأول مرة بوساطة المبعوثين
الأجانب (سيلبي Selby، وبيوشر Bewsher) (١٨٦٢-١٨٦٥م) ويبدو أنها كانت مألوفة آنذاك،
تطورت بمرور الزمن واصبحت في العصر البابلي القديم من أعظم مدن بلاد الرافدين وتكونت
فيها سلالات حاكمة لتستمر في الحكم بعد العصر البابلي القديم وتصبح مدينة مستقلة بذاتها(٧٥).
ان الشكل العام لمدينة سبار (ابو حبة) (٧٦) هو عبارة عن شكل مستطيل غير منتظم(٧٧)، يضم
في داخله مجموعة من التلال .

ورد أسمها القديم في اللغة السومرية (UD . KIB . NUN^{KI}) ويعني الاسم (المدينة
ذات المساحة الواسعة المشمسة) . كما يكتب بالصيغة السومرية (ZIMBIR) وبالأكدية
(sippar) وتعني (مدينة النحاس) (٧٨) ، وقد كتب الاسم باللغة الاكدية بعدة صيغ منها (sip-
Si-par , sip-pi-ir , par, si-ip-par) وكذلك كتب بالصيغ الاتية (-zim-bir/zimu)
biru، وتعني (مدينة البرونز) (٧٩) . تقع سبار يخروروم في مدينة اليوسفية (٤٥) كلم إلى
الجنوب الغربي من مدينة بغداد ، وتبعد عن ناحية اليوسفية (٣) كلم ، ويمكن الوصول إليها عن
طريق بغداد - الحلة (٨٠) .

عرفت المدينة بأسم سبار يخروروم نسبة إلى قبيلة اليخروروم ، التي ذكرت في
المصادر المسماية من ماري ، استوطنت بها هذه قبيلة اليخروروم خارج اسوار المدينة ، وان
اقدم ذكر لهذه القبيلة هو من عهد الملك البابلي سين - موبلط (١٨١٤ - ١٧٩٣ ق.م) وتذكر
اسم المدينة دائماً في النصوص المسماية مع سبار امنانوم (٨١) .

أذ جاء ذكر المدينة في ارشيف الكاهن اور اوتو^(٨٢) بأسم سبار يخروروم (UD . KIB . NUN^{KI} ia – hu – ri - im) مع مدينة سبار أمنانوم ، وكذلك اشير اليها برسالة اخرى ذات مضمون تجاري بنفس الاسم في نفس الارشيف^(٨٣) كما ورد ذكرها في اسطوانة فخارية من العصر البابلي الحديث عثر عليها في منطقة المعبد في تل الدير تعود للملك نبونائيد (٥٥٥ – ٥٣٩ ق.م) بجانب سبار أمنانوم^(٨٤) . ويرد اسم مدينة سبار في اغلب النصوص مقترنة باسم الاله شمش (šamaš)^(٨٥) ، وقد عرفت سبار يخروروم بأسم سبار شمش ، ومن عصر الملك الاشوري تجلات بليزر الاول (١١١٥ – ١٠٧٥ ق.م)^(٨٦) وردت باسم سبار شمش URU si-pír-šá-d^UTU(šamaš)^(٨٧) . أذ يذكر في احد النصوص ما يأتي :

i-na qí-bit^ánin-urta ÀGA-i[a] a-na KUR kardu-ni-áš lu-ú al-lik
URU.BAD-ku-ri-gal-zu URU si-pír-šá-d^UTU
URU si-pír-ša-da-nu-ni-te
URU. KÀ. DINGIR.RA. KI URU ú-pe-e Sa GÎR amma-a-te sa ÎD.IDIGNA ma-ha-zi GAL.MES⁽⁸⁸⁾

" ... بقيادة الاله نورتا الذي يحبني سرت إلى كاردونياش فتحت مدينة دور كوريكالزو ومدينة سبار - شمش ومدينة سبار أنونيم ، مدينة بابل ، مدينة أوبس .. التي على الجانب البعيد لنهر دجلة ... "

كما ورد اسم مدينة سبار بالصيغة السومرية (Sippiru-EDINNA) وتعني سبار السهل^(٨٩) . كان اسقرار قبيلة اليخروروم خارج اسوار المدينة للمتاجرة مع السكان وبالتدريج تطورت المخيمات ونمت وتحولت إلى مستوطنات ثابتة على شكل قرى أو مدن صغيرة ، تحمل كل منها اسم سبار يضاف اليها اسم المستوطن الجديد يحمل اسم القبيلة التي اسستها^(٩٠) . وقد احيطت سبار يخروروم بسور كبير وتكررت عمليات التجديد والبناء من قبل الملوك عليه . ولا سيما ملوك سلالة بابل الاولى اذ يذكر الملك حمورابي بناءه لهذا السور في احد النصوص التقويمية لحكمه إذ يذكر النص :

(جعلت اسس السور من الطين كالجبل العالي

ولم يعمل ملك من قبل ما عملته للاله شمش)^(٩١) .

وفي نص اخر يذكر :

(لكي يعيش الناس في سبار وبابل بأمان وطمأنينة فقد أمرني ،

الاله شمش ببناء سور لمدينة سبار وجعلته عالياً^(٩٢)

كما ذكرت اسماء بوابات للمدينة منها بوابة الاله شمش (KÁ . GAL šamaš) فقد تم ذكرها في عهد الملك سمسو - ديتانا (١٦٢٥ - ١٥٩٥ ق.م)^(٩٣) الذي كتب إلى المحافظ في مدينة سبار - ياخروم بتعيين حراس في مراقبة بوابة شمش لكي يتمكن القضاة من ممارسة واجبههم أذ يذكر في النص :

"افتح بوابة شمش والسماح للقضاة في الجلوس هناك ، وانه لاينبغي

الاهمال في مراقبة البوابة"^(٩٤)

وبوابة الاله ايا (KÁ . GAL aya)^(٩٥) التي ذكرت في احد النصوص المسمارية العائدة إلى حكم الملك امي - ديتانا (١٦٨٣_١٦٤٧ ق.م)^(٩٦) اذ يذكر فيها :

(ان كمية من الشعير جلبت إلى سبار يخوروم وخزنت في المخزن بجوار بوابة آيا)^(٩٧).

وبوابة الاله شمش القاضي (KÁ^dsamas dayanu) وبوابة الاله انكي (KÁ^dNUN.GAL^(٩٨)

وضمت المدينة العديد من الشوارع الرئيسية الواسعة منها شارع بونيني (Bunini)^(٩٩) وهو من الهة سبار . وشارع الايسنين الذي تسكنه جالية من مدينة ايسن وشارع ايامو (ayammu) بالقرب من شارع بونيني وشارع (NIN . hegal)^(١٠٠) وهناك شارع آخر هو شارع راماشتوم، والذي كان يمتاز بعرض واسع ، وربما كان يستعمل للعمليات التجارية في المدينة^(١٠١). كما يوجد مزار للإله مردوخ في مدينة سبار يخوروم اذ ورد بأسم é.èš.ér.ke₄.^(١٠٢) .

فضلاً عن سبار يخوروم توجد هناك العديد من المدن التي تحمل اسم سبار ومن ابرز تلك المدن هي:-

١- سبار امنانوم sippar-Amnanum

سميت بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة امنانوم، وهكذا نرى ان لهذه القبيلة دور فعال في مدينة سبار بوجه خاص وفي تاريخ العراق القديم بوجه عام^(١٠٣).

٢- سبار صيرم س sippar -šerim

تعني هذه التسمية سبار ارض السهوب ، واول ذكر جاء لهذه التسمية هي في نصوص الحاكم سابيوم (١٨٤٤ ق.م) في عقد بيع دار^(١٠٤) .

٣- سبار رابوم sippar-Rabum

تعني هذه التسمية سبار العظيمة، وقد ذكرت هذه التسمية في مدة حكم آبيل سين (١٨٣٠-١٨١٣ ق.م) وأشارت تلك النصوص إلى انها منطقة سكنية في سبار^(١٠٥).

٤- سبار دوروم sippar Duirum (BÁD)

وهذه التسمية تؤكد وجود مقر عسكري او ثكنة عسكرية، في موضع قريب من سبار و٧ معنى هذه التسمية هو الحصن او القلعة^(١٠٦).

٥- سبار أو-اول-لي-آ sippar ú-ul-li-a

ومعناها سبار القديمة، وبحسب ذكر القوائم الجغرافية لهذه التسمية، فأنها بين سبار واشنوننا^(١٠٧).
ثانياً: قبيلة اليخروروم في الوركاء .

تقع مدينة الوركاء جنوب غرب مدينة السماوة بنحو (٣٠ كم)، على بعد (١٢ كم) شمال شرق ناحية الخضر على الضفة الغربية من مجرى نهر الفرات القديم^(١٠٨). وهي على شكل دائرة غير منتظمة يحيط بها سور يبلغ طوله (٩,٥ كم) تقريباً^(١٠٩).

ورد أسم الوركاء في المصادر السامرية بعدة صيغ هي (UNUG^{ki}) (UNU^{ki}) أو (URUK) (URU^{ki})^(١١٠). وسميت بأسمها الحالي في المصادر والكتابات العربية البلدانية وهو أسم الوركاء^(١١١).

وتعد اقدم المدن العراقية والعالمية يرجع زمن تاسيسها إلى الالف الخامس ق.م، وقد تمتعت هذه المدينة بمكانه كبيرة خلال مدة حكم سلالة اور الثالثة (٢١١٣-٢٠٠٤ ق.م) ، وبعد سقوط تلك السلالة وعودة البلاد إلى حالة التجزئة والانقسام وظهور عدد من الممالك التي تزعمت السيادة في الجنوب ، اعلنت الوركاء استقلالها، وقامت فيها سلالة امورية حاكمة من قبيلة الأمانوم تزعمها (سين-كاشد Sin-Kašid) (١٨٦٠-١٨٣٣ ق.م)^(١١٢)، انتشرت هذه القبيلة في مدينة الوركاء في جنوب بلاد الرافدين ، اذ اطلق الملك سن كاشد (١٨٦٠ - ١٨٣٣ ق.م) على نفسه لقب (ملك الوركاء ، ملك الامانوم)^(١١٣).

وقد ورد ذكر استقرار قبيلة اليخروروم في الوركاء إلى جانب قبيلة الامانوم ، وتكرر ورود الاشارة لهم من قبل حمورابي وابي ايشوخ (١٧١١ - ١٦٨٤ ق.م)^(١١٤)

وعندما تولى الحكم في الوركاء الملك (أنام Anam) (١٨٢١-١٨١٧ ق.م) والذي كان يشغل قائد القطاعات العسكرية في مملكة الوركاء في زمن ملكها السابق سين-كاميل (١٨٢٦ - ١٨٢٤ ق.م)^(١١٥) ثم أصبح ملكاً فيما بعد، فانه عمل على توطيد علاقاته السياسية مع مملكة بابل في زمن ملكها سين-مببط (١٨١٢-١٧٩٣ ق.م)^(١١٦) وذلك من أجل الوقوف بوجه مملكة لارسا^(١١٧) كما قام بترميم الاسوار المحيطة بمملكته، واهتم أيضاً بصيانة المنطقة الدينية

المخصصة للمعابد، وجدد البناء الخاص بسكن الكاهنات، ولكن مملكة الوركاء تعرضت في هذه المدة لخطر القبائل الامورية التي استوطنت بالقرب منها، الامر الذي جعل الملك "أنام" يطلب المساعدة من ملك بابل "سين-مبلط"، من أجل التصدي لتلك القبائل التي كانت تهدد مملكة الوركاء^(١١٨). وتذكر الرسالة الملك انام anam حاكم الوركاء ان اليخروروم والامنانوم يخيمون خارج اسوار الوركاء^(١١٩) وتشير هذه الرسالة الموجهة من الملك (أنام Anam) (١٨٢١ - ١٨١٧ ق.م) ملك الوركاء إلى الملك " سين - مبلط " إلى حجم الصداقة بين الطرفين^(١٢٠).

ثالثا : اليخروروم في مناطق الزاب الاسفل وحوض ديبالى .

في منطقة الزاب الاسفل وحوض نهر ديبالى استقرت مجموعة من قبيلة اليخروروم إلى جنب قبيلة الامنانوم والياباسا^(١٢١) ، وليس لدينا معلومات حول تلك القبائل في هذه المنطقة سوى اشارات في بعض النصوص المسمارية^(١٢٢). وقد جاء ذكرها في نصوص مدينة ميتوران^(١٢٣) اذ ورد في احد الرسائل اسماء القبائل في هذه المنطقة اذ نقراء :-

- 1) *a-na* ^{1.d}EN . ZU - a - bu - šu
- 2) qí - bí - ma
- 3) um - ma ru - bu - um a - ba - a ma
- 4) a - na mi - nim É . BABBAR ša iš - tu
- 5) ia - ar - du - ^dMAR . TU
- 6) ¹bi - gi - im
- 7) ¹iš - me . ID
- 8) ¹šu - [x] - a - bi - tum
- 9) ¹a - bi - ma - tar
- 10) ù ia - ab? - ba ? - bi - x u - ša - li - KUD
- 11) at - ta tu - ḥa - li - iq
- 12) ù u - ga - ar - [ka tu - ḥa] - la - aq
- 13) i - na AGA . UŠ ia - mu - ut - ba - la - am
- 14) u - ul tu - ḥa - la - aq
- 15) am - na - an^{KI} ia - aḥ - ru - ur KI
- 16) ù ia - ba - sa^{KI} x u - ša - li - KUD

(إلى سين - أيشو قل ، هكذا يقول ابوكم ، لأي سبب الذي من بيت الفضة ؟. ليت عبيد المارتو ، بيكيم ، اشمي - ؟ شو X ابيتم وابي - ماتار و ياباب اوشلكد ، انت قضيت ، دمرت السهول الخضراء، لم يقضي على جنود يموت- بعل، الأمنانوم واليخروروم والياباسا)^(١٢٤).

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) الاموريون : ورد ذكر الامرين في النصوص المسمارية في اللغة السومرية باسم مارتو MAR.TU وفي اللغة الأكدية أمورو Amurru وتعني الغرب أو بلاد الغرب . ويعد الأموريون أحد الأقوام الجزرية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستقرت في الأراضي السورية ، وأقدم الإشارات التي ذكرت تواجد الأموريين في منطقة بلاد الرافدين فيرجع الى عصر فجر السلالات في نصوص مدينة فاره (شروباك) ٢٦٠٠ ق.م . وكذلك نصوص العصر الأكدي في عهد الملك سرجون (٢٣٣٤ - ٢٢٧٩ ق.م) كما ان الملك شاركالي شاري (٢٢١٧ - ٢١٩٣ ق.م) انتصر على الأموريين ، وتستمر الإشارات على ذكر الأموريين في عصر سلالة أور الثالثة وخلال ذلك الوقت بدأت الموجات الأمورية تتوافد الى بلاد الرافدين ، استمرت تلك الهجرات التي كان لها أثر غير مباشر في إسقاط سلالة أور الثالثة في عهد آخر ملوكها أبي سن (٢٠٢٨ - ٢٠٠٤ ق.م) . وحل الأموريون محل السومريين حيث برز دورهم بشكل واضح خلال هذه الحقبة الزمنية التي عرفت بالعصر البابلي القديم ، والذي اتسم النصف الأول منه بالتجزئة السياسية التي عمت البلاد وقيام سلالات عدة متعاصرة متنازعة فيما بينها على السيادة ومن هذه السلالات (ايسن - لارسا - اشنونا - ماري - آشور) ، فضلاً عن سلالة بابل الأولى التي أدت دوراً كبيراً في التاريخ السياسي لبلاد الرافدين والشرق الأدنى عموماً ولا سيما في عهد ملكها السادس حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م). للمزيد ، ينظر: طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، ط٢، بغداد (١٩٨٦) ، ص ٢٧١ وما بعدها .

(٢) الأحمد، سامي سعيد ، المدخل إلى اللغات الجزرية ،بغداد ، ١٩٨٠م ، ص ٨-٩ .

(3) Kupper , G , R . The benjaminites and Other nomads and The Habiru , CAH , Vol. 2 , Part 1 , England , 1973 , P .25 .

(٤) زالمقوم وهي احد مقرات قبائل بني اليمينة تقع على بعد ٤٠ كم جنوب شرق من مدينة اورفه في تركيا و ٨٠ كم من مصب البليخ بنهر الفرات تقع الى الشمال الشرقي من بلاد الرافدين . للمزيد ، ينظر: عامر سليمان ، منطقة الموصل في الألف الثاني قبل الميلاد، موسوعة الموصل، ج١، ص ٧٤.

(٥) تقع مدينة ماري التي تعرف اليوم باسم (تل الحريري) على نهر الفرات بالقرب من بلدة "البوكمال" ، على بعد كيلومترين ونصف من ضفة الفرات الغربية، وعلى مسافة عشرة كيلومترات إلى الشمال من بلدة "البوكمال". للمزيد ، ينظر:- البلام ، مروان نجاح مهدي : ماري المدينة والدولة دراسة في الاحوال السياسية والحضارية (١٥٩٤ - ٢٠٠٢ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٩ م).

(٦) ترقا (تل عشارة) عاصمة مملكة خانة حالياً تقع على الفرات الأوسط، إلى الجنوب من دير الزور ، يُنظر: عبودي ، هنري ، معجم الحضارات السامية ، ط٢، لبنان ، ١٩٩١ ، ص ٨٨٠.

(٧) مدينة ساجرتيم احد المدن التي استقر بها بني اليمينا في وادي الخابور ، كانت خاضعة لنفوذ الملك زمري ليم ملك ماري ، حاكمها ياقيم- أدد تحالف مع ماري . للمزيد ، ينظر: المحمدي ، زياد عويد سويدان ، التطورات السياسية والاقتصادية في أعالي الفرات ما بين ((٢٠٠٠-٦١٢)) ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٢ .

- (٨) الملك زمري ليم ابن الملك ياخدون ليم يعد من اشهر ملوك سلالة ماري ارتبط بعلاقات وثيقة مع الملك حمورابي تمكن من استعادة عرشه المغصوب من قبل الاشوريين خضع في النهاية لحكم الملك حمورابي البابلي . للمزيد ، ينظر: الخزرجي ، فارس حاتم عدي ، الملك زمري ليم ملك ماري (١٧٨٢ - ١٧٦٠ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .
- (٩) الخزرجي ، فارس حاتم عدي ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .
- (١٠) دالي،ستيفان،ماري وكارانا مدينتان بابلتان قديمتان ، ترجمة كاظم سعد الدين ، بغداد، ٢٠٠٨ ، ص ٣١ .
- (١١) الخزرجي ، فارس حاتم عدي ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .
- (١٢) كرانا : تقع جنوبي مدينة تلغفر الحالية وعلى بعد (١٧) كم ، ازدهرت في الألف الثالث وتقع إلى الجنوب من جبل سنجار ، يُنظر: دالي ، ستيفان ، الصدر السابق ، ص ٤٤ .
- (13) Gelb, I, J, The Early History of the West Simitic People, JCS , 15, 1961, P.334.
- (١٤) ادزارد ، اوتو ، المصدر السابق ، ص٨٦ .
- (١٥) العاني ، عماد طارق توفيق،المستجدات السكانية السياسية والاقتصادية لعصر ما بعد اور الثالثة (العصر البابلي القديم)،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد ، ١٩٩٧، ص ٢٦ .
- (١٦) العاني ، عماد طارق توفيق ، المصدر نفسه ، ص ٢٦ .
- (17) Oppenheim , L . , The Archives of the Palace of Mari , GNES , 13-3 , 1954 , P.143 .
- (١٨) سمو ابوخ يعد المؤسس لمملكة يمخد(حلب) عاصر كل من ياخدون- ليم وشمشي- ادد وقام بدعم قبائل بني اليمينا في تمردها على يخدون- ليم . للمزيد ، ينظر: كلنغل، تاريخ سورية، ص ٥٥- ٥٧ .
- (١٩) علي، محمد عبداللطيف محمد ، سجلات ماري وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسي لمملكة ماري (من ١٨٢٠ - ١٧٦٠ ق.م) ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٣٠ .
- (٢٠) عاصر الملك الاشوري شمشي ادد الاول الذي دبر مكيده قتله في ماري وتسلم الحكم بعده ابنه سومو - يمام (١٧٩٦ - ١٧٩٢ ق . م) . للمزيد ، ينظر: الخزرجي ، فارس حاتم عدي ، المصدر السابق ، ص ٦١- ٦٢ .
- (21) Durand J.M., Charpin, J.M.,((fils de sim"al))RA80,1986,pp145-146.
- (22) Kupper., Les nomades..., P. 58 .
- (٢٣) علي، محمد عبداللطيف محمد ، سجلات ماري، ص ص٥٦- ٥٧ .
- (24) H. Lewy., The historical background of the correspondence of Bakhdi-Lim, Orientalia, N.S 25, 1956, P. 326.
- (25) Kupper., Northern Mesopotamia....., PP. 25- 26.
- (26) M. Sigrist, D. Peter., Mesopotamian near neame.(Berlin,2001) P.44.
- (٢٧) مملكة اشنونا نسبة الى مدينة اشنونا والتي تقع شرق نهر ديالى بمسافة ٨٠ كم شمال شرقي في مدينة بغداد تتمثل بموقع تل اسمر بقايا عاصمة المملكة كشف فيها عن مباني مهمة من معابد وقصور. ينظر، السعدي، اباد كاظم داود، تاريخ مملكة أشنونا في ضوء تنقيبات منطقة ديالى وحميرين ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٦٢ .

(٢٨) (إيبال-بيل الثاني II Ibal-Pi-EI) (١٧٧٣-١٧٨٥ ق.م) والذي قاد في سنة حكمه العاشرة حملة عسكرية سيطر على بعض المناطق والمدن التابعة لمملكة ماري، وقد كان لتلك الحملة التي قامت بها مملكة أشنونا على ماري فضلاً عن الجهود والتعاون المشترك الذي بذلته مملكتي (بابل وبمخد) الأثر الكبير في طرد "يسمح-أدد" من ماري وعودة الملك "زمرى-لم" (١٧٧٥-١٧٥٩ ق.م) إلى الحكم فيها. ينظر، وهد، جاسم شهد، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، ٢٠٠٦، ص ١٧٧.

(29) Wolfgang Heimpel., Letter the king of Mari, (U.S.A., 2003). PP. 15- 16.

(٣٠) أسماعيل، فاروق، "ماري وشبث أنليل"، الآثار السورية، مجموعة أبحاث أثرية تاريخية، ترجمة: نايف بللوز، فينا، ١٩٨٥، ص ٦٠.

(٣١) بني سمأل وتعني أبناء الشمال على العكس من بني اليمين أبناء الجنوب وهم من القبائل الامورية التي استقرت في أعالي الفرات قد انتشروا إلى الجنوب من بني اليمينا . للمزيد، ينظر:

Wolfgang Heimpel., op.cit . P. 15- 16.

(32) Kupper., Les nomades ..., P. 55.

(٣٣) مدينة كاخات (تل باري) تقع الى الشرق من أعالي الخابور، فقد سعى الملك زمرى- ليم الى إقامة معسكر للخانيين فيها الهدف منه إخضاعها للسلطة السياسية المباشرة. ينظر، الغزي، عدنان محمد مجلي جار الله، الدويلات السورية في الألف الثاني قبل الميلاد : التاريخ والعلاقات السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ١٠٧.

(٣٤) مدينة الوخات هي واحدة من مدن الأراضي العليا التي تقع بجوار أشلاكا، وقد سعى الملك زمرى- ليم إلى توطيد العلاقة معها على أساس تحالف عسكري وقد إعتترف ملكها بسلطة الملك زمرى- ليم على المنطقة. ينظر، الغزي، عدنان محمد مجلي جار الله، المصدر نفسه، ص ١٠٨.

(٣٥) علي، محمد عبدالطيف، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٣٦) تقع على نهر الفرات وتطابق (تل مونباقا) وعلى الرغم من وجود مدينة اكالتم على نهر دجلة فلا يجب الخلط بينهما. ينظر، الغزي، عدنان محمد مجلي جار الله، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٣٧) علي، محمد عبدالطيف محمد، المصدر السابق، ص ٧.

(٣٨) يعد شمسي ادد الاول (١٨١٣ - ١٧٨٣ ق.م) المومس الحقيقي للسلالة الامورية في بلاد اشور ومن ابرز الشخصيات التي ظهرت في العصر البابلي القديم عاصر الملك حمورابي لمدة عشر سنوات . ينظر :

ساغز، هاري، عظمة آشور، ترجمة خالد اسعد عيسى واحمد غسان سبانو، دمشق (٢٠٠٢) ص ٥٠

(٣٩) علي، محمد عبدالطيف، المصدر السابق، ص ٧.

(40) Kupper., Les nomades , P. 55.

(٤١) رابو rubbum إسم أحد القبائل البدوية التي انتشرت في مناطق يمخد ضمن مناطق اعالي الفرات اذ من الصعب تحديد حدودها السياسية لان هؤلاء الرابيين كانوا ينتقلون ما بين المراعي والمساكن لذلك يرجح انها تقع غرب نهر الفرات الاعلى. ينظر:

J. R. Kupper., Les nomades, P.33-34.

(٤٢) علي، محمد عبدالطيف، المصدر السابق، ص ٣٠.

- (43) Frayne, D., Old Babylonian Period (2003-1595 B.C) The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Period, Vol:4, Toronto, 1990, pp . 605-606 .
- (44) Kupper., Les nomades..., P. 58 .
- (٤٥) العاني ، عماد طارق توفيق، المستجدات السكانية السياسية والاقتصادية لعصر ما بعد اور الثالثة (العصر البابلي القديم)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٧ ، ص ٣٥ .
- (٤٦) العاني ، عماد طارق توفيق، المصدر نفسه ، ص ٣٥ .
- (٤٧) العاني ، عماد طارق توفيق، المصدر نفسه ، ص ٣٥ .
- (٤٨) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ص ٤١٩ .
- (49) Finkelstein , J . The Geneology of The Hammurapi Dynasty , JCS , 20, 1966, P. 101.
- (٥٠) العاني ، عماد طارق توفيق ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .
- (٥١) هو رئيس كهنة التراتيل الدينية في معبد الآلهة انونيتوم في سبار امنانوم (تل الدير) ، ينظر :- العبادي ، علي حسن خضير عبس ، نصوص اقتصادية غير منشورة من تل ابو حبة (سبار يخرووم) نهاية العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٤ .
- (٥٢) الحميري ، حسين محمد رضا ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم - مدينة سبار (تقنيات الموسم ٢٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٢١ .
- (53) Harris , R . Ancient sippa A Demographic Study of an Old-Babylonian City (1894-1595 B.C.) , (Istanbul:1975) . P . 12 .
- (٥٤) الملك آمي صادوقا هو الملك العاشر بين ملوك سلالة بابل الأولى ، تولى الحكم وراثياً بعد وفاة والده آمي ديتانا ، حكم مدة واحد وعشرين عاماً ، وأول ما قام عند توليه الحكم هو تحسين الأوضاع الاقتصادية السيئة والتي أوصلت الشعب الى الاستدانة من الطبقات الغنية مما ترتب عليهم فوائد كبيرة أدت الى تدهور الوضع الاقتصادي للبلد . للمزيد ، ينظر: الخالدي ، شيماء ناصر حسين ، نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك آمي صدوقيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- (٥٥) عبدالصمد ، رافدة عبدالله ، نصوص غير منشورة من سبار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٩ .
- (٥٦) ادزارد ، اوتو ، واخرون ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١٧٩ .
- (٥٧) الاعظمي ، محمد طه ، حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٤١ .
- (٥٨) الاعظمي ، محمد طه ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .
- (٥٩) الملك الحثي مرسليلس الأول في عام ١٥٩٥ ق.م تمكن من دخول العاصمة بابل وتدميرها في عهد الملك سمسو ديتانا (١٦٢٥-١٥٩٥ ق.م) آخر حكام سلالة بابل الأولى . ينظر : ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، الموصل ، ١٩٧٩ ، ص ٩٠-٩١ .
- (٦٠) شمش شوم اوكن (٦٦٨ - ٦٤٨ ق.م) : قاد تمرد ضد اخوه اشوربانيبال (٦٦٨ - ٦٢٨ ق.م) مما جهز حملة ضده ادت الى انتحاره في قصره في بابل عام ٦٤٨ ق.م . للمزيد ، ينظر : الدوري ، رياض عبد الرحمن أمين ، آشور بانبيال سيرته ومنجزاته ، بغداد (٢٠٠١) .

- (٦١) اشوربانيال (٦٦٨ - ٦٢٨ ق.م) اخر ملوك الاشوريين الاقوياء صاحب المكتبة التي ضمت اكثر من خمس وعشرون الف رقيم طيني . للمزيد ، ينظر : الدوري ، رياض عبد الرحمن أمين، المصدر السابق .
- (٦٢) العاني ، عماد طارق توفيق ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .
- (63) Mustafa , A , K , The Old Babylonian Tablets From ME – Turan , PH . D . Thesis . Glasgow Univ . England , 1983 , P . 56 .
- (٦٤) العاني ، عماد طارق توفيق ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .
- (65) Jean , C , F , Archives Royales de Mari , paris , 1950 , (ARM) Vol II, Part I8 .
- (٦٦) الأحمد، سامي سعيد ، مدخل الى اللغات الجزرية، ص ٨ - ٩ .
- (67) Grayson., ARI, Vol, I, 1972, P. 169.
- (٦٨) علي، محمد عبدالطيف محمد ، سجلات ماري، ص ٤١ .
- (٦٩) العاني ، عماد طارق توفيق ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
- (70) Groneberg. B., Répertoire Geographiquedes Text Cunēiformes . Band 3 (Wiesbaden, 1980) (RGTC3) p. 120.
- (71) Groneberg. . B., Ibid , p. 120.
- (٧٢) المحمدي ، زياد عويد سويدان، "الحوريين - الميتانيين ودورهم السياسي في الشرق القديم"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع ٦ ، الأنبار، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥٧ .
- (٧٣) اوبنهايم ، ليو ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، ط ٢ ، بغداد، ١٩٨٦ ، ص ١٣٨ .
- (٧٤) دلبات: وتعرف في الوقت الحاضر بأسم (دليهم) جنوب بابل بمسافة (٤٠ كم) باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ص ٤٦٧ .
- (٧٥) القره داغي، رافدة عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٥ .
- (٧٦) ربما انها سميت (ابو حبة) نتيجةً لشيوع زراعة الحبوب في هذه المنطقة الغزيرة بمنتجاتها الزراعية وخاصةً الحنطة والشعير. وهد ، جاسم شهد ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ .
- (٧٧) اوبنهايم، ليو ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .
- (٧٨) الجادر، وليد، سبار، ج ٢، احداث من تاريخ المدينة (بغداد: ١٩٨٨)، ص ٨ - ٩ .
- (٧٩) الشمري، علي طالب منعم، المكانة الدينية والحضارية لمدينة سبار في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ٦ - ٧ .
- (٨٠) العبادي ، علي حسن خضير عبس ، المصدر السابق ، ص ٤ .
- (٨١) العبادي ، علي حسن خضير عبس ، المصدر السابق ، ص ٤ .
- (٨٢) تم العثور على المئات من النصوص المسماة في سبار امنانوم (تل الدير) يعد هو رئيس كهنة التراتيل الدينية في معبد الآلهة انونيتوم . ينظر :- العبادي ، علي حسن خضير عباس ، المصدر نفسه ، ص ٤ .
- (٨٣) الحميري ، حسين محمد رضا ، المصدر السابق ، ص ٢١ .
- (٨٤) عبدالصمد ، رافدة عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٩ .
- (٨٥) عرف الاله شمش في اللغة السومرية باسمين هما (وتو) "Utu" وباببار (BABBAR)، والتي تعني (نهار) ودون هذان الاسمان بالعلامة المسماة (UD) وتعني اليوم، ومقر عبادته في مدينة سبار المعبد

- اللامع (E.BABBAR) للمزيد ، ينظر: عبد الرحمن، عبد المالك يونس، عبادة الاله شمش في الحضارة العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧٥ ، ص ١٣ .
- (٨٦) يعد من الملوك العظماء في العصر الاشوري الوسيط (١٥٠٠ - ٩١١ ق.م) تميز عصره بوفرة النصوص المسمارية نتيجة لتجهيزه العشرات من الحملات العسكرية ومنها بلاد بابل والعمور على ارضيف (مكتبة) تعود لهذا الملك . للمزيد ، ينظر :- السراجي ، فاتن حميد قاسم محمد ، الملك الاشوري تجلات بليزر الاول (١١١٥ - ١٠٧٧ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .
- (87) Harris , R . Ancient sippa . P . 12 .
- (88) Grayson , K , . Op . Cit , P. 43 .
- (٨٩) القره داغي ، رافدة عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٦ .
- (٩٠) الشمري ، علي طالب منعم ، المصدر السابق ، ص ٥ .
- (٩١) الاعظمي، محمد طه محمد، المصدر السابق ، ص ١٤٥ .
- (٩٢) الاعظمي ، محمد طه محمد ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .
- (٩٣) هو اخر ملوك سلالة بابل الاولى تمكن مرسيليس الحيثي من القضاء عليه واحتلال بابل سنة ١٥٩٥ ق.م. يُنظر: الاعظمي، محمد طه محمد، المصدر السابق ، ص ٢٨ .
- (94) Ibid pp. 60,87-88.
- (٩٥) عبدالصمد ، رافدة عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٩ .
- (٩٦) آخر ملوك السلالة الذي حكم واحد وثلاثين عاماً (١٦٢٥ - ١٥٩٥ ق.م) قام هذا الملك بعدة أعمال عمرانية وتقديم هدايا للآلهة في عهده سقوط سلالة بابل الأولى . للمزيد ينظر: اوسام بحر جرك ، تأثير فنون بلاد وادي الرافدين على الفنون الحثية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، بغداد (٢٠٠٤) .
- (٩٧) القره داغي، رافدة عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .
- (٩٨) شخصية الإله إنكي "ENKI" هي أكثر غموضاً وتعقيداً من بقية الآلهة فقد اشتهر هذا الإله في بلاد الرافدين بكونه إله الحكمة (ايا الحكيم سيد الحكمة) الذي أنيطت به رعاية الـ(me's) للمزيد، ينظر:- الجنابي ، شيماء صلاح احمد ، الاله انكي في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٥ .
- (٩٩) الحميري ، حسين محمد رضا ، المصدر السابق ، ص ٢١ .
- (١٠٠) الحميري ، حسين محمد رضا ، المصدر نفسه ، ص ٢١ .
- (١٠١) الشمري، ص ٢٠ .
- (102) Georg, A.R."House Most High , the Temples of Ancient Mesopotamia" p . 83 .
- (١٠٣) باقر، طه ، المصدر السابق ، ص ٤٠٨ .
- (١٠٤) القره داغي، رافدة عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٩ .
- (105) Harris, Ancient Sippa, p.12.
- (١٠٦) القره داغي، رافدة عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١٠ .
- (١٠٧) القره داغي، رافدة عبدالله ، المصدر نفسه ، ص ١١ .

- (١٠٨) الياسري، حميد ياسر و محمد ، صفاء جاسم ، الوركاء - حضارتها ، بيئتها ، تخطيطها ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٨٠ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٩ .
- (١٠٩) الياسري، حميد ياسر و محمد ، صفاء جاسم ، المصدر نفسه ، ص ١٥٩ .
- (110) Edzard,D,O and others : Die orts-und gewassernumen der pra- sargonischen und sargonischen zeit1, RGTC, I, Wiesbaden, 1977, PP. 171 – 173.
- (١١١) فرنسيس ، بشير و عواد ، كوركيس ، نبذة تاريخية في أصول أسماء الأمكنة العراقية ، سومر ، ج ١ ، مج ٨ ، ١٩٥٣ ، ص ٢٤٠ .
- (112) Gadd, C.J; "Babylonia C.2120-1800B.C" CAH, P.643 .
- (١١٣) ادزارد ، اوتو ، المصدر السابق ، ١٧٩ .
- (١١٤) سين- كاميل (Sin-gamil) (١٨٢٦ - ١٨٢٤ ق.م) اخو الملك سين- ارييام (Sin-Iribam) (١٨٣٢ - ١٨٢٧ ق.م) ، إذ جاء بعده الى عرش الوركاء والذي عاصر ملك (لارسا) " ورد- سين " . للمزيد ، ينظر : وهدي ، جاسم شهد ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .
- (١١٥) ابن الملك سمسو- ايلونا وخليفته شن حرب ضد تمرد الملك ايلوما - ايلو مؤسس سلالة القطر البحري . للمزيد ، ينظر : العنزي ، رسل سعيد عنيد ، أوضاع العراق القديم بعد نهاية حكم حمورابي حتى سقوط سلالة القطر البحري الأولى ١٧٥٠-١٤٦٠ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، ٢٠١٥ . ص ١٠٣ .
- (١١٦) وهدي ، جاسم شهد ، المصدر السابق ، ص ٦١ .
- (117) Edzard, D.O Die Zweite Zwischenzeit Babyloniens, (weisbaden, 1957), P. 156.
- (١١٨) باقر ، طه ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٤٢٥ .
- (١١٩) الحميري، المصدر السابق ، ص ١٩ .
- (120) Sallberger , E., and Kupper, S, P, Incriptions Rouales Sumeriennes et Akkadiennes, (Paris, 1971) . (=IRSA), P.229 .
- (١٢١) وهي احد القبائل الامورية التي ورد ذكرها في نصوص ماري كما ورد ذكرها في احد الرسائل مع قبائل الامنانوم واليخروم في مدينة ميتوران (تلول حداد) في حوض حميرين ، وربما انها استوطنت المناطق الواقعة ما بين الزاب الاسفل وديالى . للمزيد ، ينظر :
- Mustafa , A , K , , Op , Cit , P . 56 .
- (122) Mustafa , A , K , Ibid , P . 56 .
- (١٢٣) ميتوران : تقع في محافظة ديالى على بعد ٦٠ كم جنوب غربي مدينة خانقين تعرف بتل (حداد والسيب) حالياً تم التنقيب فيها في بعثة عراقية برئاسة الدكتور نائل حنون وكشف فيها عن مئات الرقم الطينية التي ضمت مختلف المواضيع . للمزيد ، ينظر : رشيد ، فوزي ، "نص ملكي من تل حداد" ، سومر ، مج ٣٧ ، (بغداد، ١٩٨١) ، ص ٧٧-٧٨ .
- (124) Mustafa , A , K , Op . cit , P . 234 .